

(١١٩٠) وعنهم (ع) أَنَّهُمْ قَالُوا : وَلَدُ الْمَدْبُورَةِ الَّتِي تَلَدُهُ وَهِيَ مَدْبُورَةٌ كَهَيْئَتِهَا يَحْتَقِرُونَ بِعَتَقِهَا وَيَرْقُونَ بِرِقِّهَا . يَعْنُونَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِذَا تَعَادَى الْمَوْلَى عَلَى التَّدْبِيرِ . فَأَمَّا إِنْ رَجَعَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَوْ عَنْهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُمْ . فَإِنْ مَاتَ الْمَوْلَى الَّذِي دَبَّرَ الْعَبْدَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَحَالُ الْمَدْبُورِ حَالُ الْمَوْصِي بِعَتَقِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَى .

(١١٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يُجْزَى عَتَقُ الْمَدْبُورِ مِنَ الرُّقْبَةِ الْوَاجِبَةِ .

فصل إم

ذكر أمهات الأولاد

(١١٩٢) قد ذكر فيما مضى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَطِئَ أَمَتَهُ فَوَضَعَتْ مَا يُحْلِمُ أَنَّهُ حَمْلٌ^(١) فَحَكْمُهَا حَكْمُ أُمِّ الْوَلَدِ^(٢) . وعن عليٍّ وأبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ أُمٌّ وَلِلَّاهِ فَهِيَ بِمَوْتِهِ حُرَّةٌ ، لَا تَبَاعُ إِلَّا فِي ثَمَنِ رَقَبَتِهَا إِنْ اشْتَرَاهَا بِدَيْنٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهَا ، هَذَا هُوَ الثَّابِتُ عَنْ عَلِيٍّ (ع) .

وقد ذكرنا فيما تقدم كيف يُبَاعُ الْعَبْدُ الْمُعْتَقُ فِي ثَمَنِ رَقَبَتِهِ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ سَيِّدُهَا ، أَحْكَامُهَا فِي أَكْثَرِ أُمُورِهَا أَحْكَامُ الْعَبِيدِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ وَجْهًا مِنْ أُمُورِهَا .

(١١٩٣) وعن جعفر بن محمد (ص ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ فَوَلَدَتْ ، فَوَلَدُهَا يَمْنُزِلُهَا . يَخْدُمُ الْمَوْلَى وَيَعْتَقُ بِعَتَقِهَا إِذَا مَاتَ سَيِّدُهَا ،

(١) من - حمل (بالكسر) .

(٢) حتى - نالها كان أو غير نالها حيًّا أو ميتًا ، فهي به أم ولد .